

اشرف / نادره عبدالقدوس

الاشارات لآخي واشترت له لبعض الاشياء الاقل وزنا التي كانت تطفو في الاعلى ولم اكن اعلم بان أخي كان قد فهم ما كنت اقصده ام لا فقط هن أخي رأسه رافضاً ان يترك الحلقة المعدنية التي كان يتشبث بها .

لم يعد هناك وقت لتسوية فيسرة ربطت نفسي بالبرميل وكان هناك حبل كاث لأمده لآخي ففعلت ولكن للمرة الثانية هن أخي رأسه رافضاً ترك معها الى الاسفل ويعدها ثأري صميره ففي اللحظة التالية قذفت بنفسى وبالبرميل الى البحر .

كانت النتيجة مثلاً توقعت تماما ان اليوم حي يترق كما ترى لقد استطعت الهروب من اعمار الموسكوي بالطريقة التي شرحت لك ايها استمر القارب والبرميل لفترة طويلة بالدوران العنيف حول الدوامة بعدما غاص القارب - واخي بدائله - لخسعين متري الى الاعماق ولم ار أخي من ذلك الحين اما البرميل الذي كنت بدائله استمر بالدوران لساعة اخرى وبدأ بالنزول الى الاسفل بفعل الدوامة ولكن بيظت ولكن كان البرميل لا يزال بعيداً عن الدوامة الاقل وزنا وبدأ جانب من منحدر الدوامة اقل ارتفاعاً وبعدها يزال موجوداً فخفت سرعة دوران الدوامة الى ان هدأت .

كانت السماء صفائية وكان القمر ينع بنوره من جهة الغرب بدأ البرميل و كذلك ان بالصدود بيظ الى سطح الماء، وكانت هناك الرياح لا تزال قوية وكان البحر لا يزال هائجاً فدفقت في الراح العاتية صوب الساحل قريب ولقد رأي بعض الصيادين قفصاً مائياً بانثشالي من الماء، وكان هؤلاء الصيادين لحسن الحظ من ابناء، قريتي بل كان بعضهم امسقاء، ولكنهم لم يعرفوني فلقد تحول شعر راسي الى اللون الاكلام معكم لاكثر من الان ولم استطع الاكلام معكم لاكثر من ساعة وعندما اخبرتهم بقصتي لم يصدقوني وانا الان قد اخبرتك ايها واتمنى من ان تصدقني .

اخمن من هذه الاشياء . ونحن معها بالطبع سوف يفرق اولا فقلت لنفسي ستغرق تلك الاشجار اولا ولكنني كنت محظنا لقد رايت قاربا اخر اكبر من قاربنا ضربه الدوامة بشدة وجذبه معها الى الاسفل ويعدها ثأري القارب عن الانتظار وغاص الى الاعماق .

وفجأة خطرت لي فكرة حماسية فراقبت الدوامة بحذر بعدما بريققتين بدأت قدماي بالترنح ولكن لم يكن ذلك بسبب الخوف انما بسبب الأمل الذي برز فجأة بداخلي نتيجة تلك الفكرة الحماسية التي خطرت لي فلقد ادركت من خلال مشاهدتي للأجسام التي تغرق بفعل الدوامة الرهيبة بانها الدوامة وزنا من غيرها بمعنى ان الدوامة تجر فقط الاجسام الاقل وزنا اما الاجسام الاقل وزنا مثل القطع الخشبية والصناديق فان الدوامة تبقئها في الاعلى وعلمت بان المد سوف يبدأ ونتيجة لحركته سوف يوقف الدوامة ماذا سيحدث للأجسام الاقل وزنا التي تدور بفعل الدوامة ؟ فاستطعت ان اخمن بان هذه الاجسام سوف يتم قذفها الى سطح الماء .

راقبت عندها برميل اصفر كان يدور بعنف حول الدوامة وكان اقرب منا اما الان فانه مرتفع عنا وكان قاربنا ينزل للاعماق بصورة اسرع من ذلك البرميل .

لم اتأخر دقيقة بعدما لتنفيذ الفكرة التي خطرت لي فخسخت بفك حبل البرميل المائي لقاربنا فارسلت بعض



ترجمة/ طارق السقايف

وإدركت عندها بانها النهاية ففسحرت بخوف شديد لم اشعر به من قبل لقد تجسارتنا هذه الايامال الاربعمائة الصياح كانت الرياح هادئة من اتجاه الجنوب الغربي وكانت السماء صفائية فأتبحرنا لي ما وراء العاصفة في حوالي الساعة

الثانية ظهراً وقد اصطننا الكثير من الاسماك في ذلك اليوم بل كان اكثر مما اصطناه من قبل وكان لدينا فتسجعت بكثافة تلك الصخرة بشدة وقد تملكني الخوف من اقع الى الاسفل على وجهي .

صرخت في وجه صديقي قائلاً " اهدأ هو الاضطراب العظيم ؟ " نعم ولكن هنا نطلق عليه اعصار الموسكوي .

كنت قد قرأت حولها في حوالي كتابين او ثلاثة لكنني لم تصور ابدأ بانها بعقل هذه الشائعة .

سألته ما سبب هذا الاضطراب ؟ اجاب صديقي " ان هذا يعتمد على المد والجزر عندما يكون البحر هادئاً فسألته "وكم يستمر هذا الاضطراب ؟ فاجاب " من البداية الى النهاية حوالي الست ساعات عندما يبدأ المد بالارتفاع وست ساعات اخرى عندما يبدأ المد بالانخفاض وبين الاثنين يكون البحر هادئاً لحوالي خمس عشرة دقيقة .

اهو دائماً بهذا الشكل الرهيب ؟ فاجاب في الشتاء يكون اسوأ والمئات من السفن الكبيرة والصغيرة قد فقدت في هذه المنطقة بسبب هذا الاضطراب فاقا انني استغنى عن السفن فانها تتجذب اليه وتتسحب بقوة الى قاع البحر . وهناك فانها لا تخطم الى قطع صغيرة على الصخور المتناثرة .

هنا وهناك ولا يستطيع احد مساعدتهم ولا شيء يمكن ان يقدمه وعندما يبدأ المد ترمي القطع الصغيرة لبقايا السفن على سطح البحر .

بعدها مباشرة وبفعل الحركة الشديدة للاعصار سقط الى الاصغر الى البحر ولم نراه كما لم نعد نسمع صراخه وهو يفرق وكنت انا ايضا - بفعل الاعصار الشديد - ان اسقط الى البحر ولكنني كنت معلقاً ومثشيتاً بحلقة حديدية مثبتة في منتصف القارب كانت هناك موجات بحرية ضخمة قد تولدت مع الاعصار وكانت تقذف باي شيء، وكل شيء، غير مثبت

وقد غمرتي المياه كلياً لنصف دقيقة بعدها - وكنت لا رث مثشيتاً بالحلقة المعدنية - ناضلت طوال اربع ايامي ولو قليلا عن الماء، وكنت اتنفس بصعوبة بعدما ببرهة احسنت بيد تمسك ذراعي كان أخي الاكبر ففشرت بالسعادة لانه لا يزال على قيد الحياة صرخ اخي قائلاً انه اعصار الموسكوي تالذت شعاعتي برؤية اخي بسرعة وحل محلها الرعب وكنت اعني تماما ما كان يصده اخي وكان الاعصار يدفعنا بقوة نحو دوامة كبيرة ولم يكن بوسعنا عمل شيء، حيال ذلك وكل الاشياء كانت قد طارت بفعل الاعصار الشديد وكان القارب يتأرجح كثيرا في الماء، وكان يسير الى الجبال وبالرغم من وجود الظلمة تحسن الطقس قليلاً وتطلعت لي السماء لبرهة فראيت حلقة من السحاب الصفائية مصحوبة بضوء القمر فصرخت قائلاً لآخي " لقد ظهر القمر ثانية وتبدد الظلام ولكنني كنت محظنا فلقد بدا المد لتوه كما ان الدوامة كانت في اقصى قوتها .

ارتطمت موجة ضخمة بالمقارب فرفعته الى الاعلى فظنرت حولي بسرعة مستحمية بضوء القمر وكانت نظرة واحدة تكفي والبرك وبدا ان نحن بالضبط كان اعصار الموسكوي امامنا وكذلك رأيت اشجار وصناديق وبعض البراميل فرايت ذلك حولي وبدأت

كبيرة محددة صوت رهيب وقد اهتزت الصخرة التي كنا قانمين عليها بشدة فتسجعت لارتطام تلك الدوامة بها فتمسكت بكثافة تلك الصخرة بشدة وقد تملكني الخوف من اقع الى الاسفل على وجهي .

صرخت في وجه صديقي قائلاً " اهدأ هو الاضطراب العظيم ؟ " نعم ولكن هنا نطلق عليه اعصار الموسكوي .

كنت قد قرأت حولها في حوالي كتابين او ثلاثة لكنني لم تصور ابدأ بانها بعقل هذه الشائعة .

سألته ما سبب هذا الاضطراب ؟ اجاب صديقي " ان هذا يعتمد على المد والجزر عندما يكون البحر هادئاً فسألته "وكم يستمر هذا الاضطراب ؟ فاجاب " من البداية الى النهاية حوالي الست ساعات عندما يبدأ المد بالارتفاع وست ساعات اخرى عندما يبدأ المد بالانخفاض وبين الاثنين يكون البحر هادئاً لحوالي خمس عشرة دقيقة .

اهو دائماً بهذا الشكل الرهيب ؟ فاجاب في الشتاء يكون اسوأ والمئات من السفن الكبيرة والصغيرة قد فقدت في هذه المنطقة بسبب هذا الاضطراب فاقا انني استغنى عن السفن فانها تتجذب اليه وتتسحب بقوة الى قاع البحر . وهناك فانها لا تخطم الى قطع صغيرة على الصخور المتناثرة .

هنا وهناك ولا يستطيع احد مساعدتهم ولا شيء يمكن ان يقدمه وعندما يبدأ المد ترمي القطع الصغيرة لبقايا السفن على سطح البحر .

بعدها مباشرة وبفعل الحركة الشديدة للاعصار سقط الى الاصغر الى البحر ولم نراه كما لم نعد نسمع صراخه وهو يفرق وكنت انا ايضا - بفعل الاعصار الشديد - ان اسقط الى البحر ولكنني كنت معلقاً ومثشيتاً بحلقة حديدية مثبتة في منتصف القارب كانت هناك موجات بحرية ضخمة قد تولدت مع الاعصار وكانت تقذف باي شيء، وكل شيء، غير مثبت

وقد غمرتي المياه كلياً لنصف دقيقة بعدها - وكنت لا رث مثشيتاً بالحلقة المعدنية - ناضلت طوال اربع ايامي ولو قليلا عن الماء، وكنت اتنفس بصعوبة بعدما ببرهة احسنت بيد تمسك ذراعي كان أخي الاكبر ففشرت بالسعادة لانه لا يزال على قيد الحياة صرخ اخي قائلاً انه اعصار الموسكوي تالذت شعاعتي برؤية اخي بسرعة وحل محلها الرعب وكنت اعني تماما ما كان يصده اخي وكان الاعصار يدفعنا بقوة نحو دوامة كبيرة ولم يكن بوسعنا عمل شيء، حيال ذلك وكل الاشياء كانت قد طارت بفعل الاعصار الشديد وكان القارب يتأرجح كثيرا في الماء، وكان يسير الى الجبال وبالرغم من وجود الظلمة تحسن الطقس قليلاً وتطلعت لي السماء لبرهة فראيت حلقة من السحاب الصفائية مصحوبة بضوء القمر فصرخت قائلاً لآخي " لقد ظهر القمر ثانية وتبدد الظلام ولكنني كنت محظنا فلقد بدا المد لتوه كما ان الدوامة كانت في اقصى قوتها .

ارتطمت موجة ضخمة بالمقارب فرفعته الى الاعلى فظنرت حولي بسرعة مستحمية بضوء القمر وكانت نظرة واحدة تكفي والبرك وبدا ان نحن بالضبط كان اعصار الموسكوي امامنا وكذلك رأيت اشجار وصناديق وبعض البراميل فرايت ذلك حولي وبدأت

كبيرة محددة صوت رهيب وقد اهتزت الصخرة التي كنا قانمين عليها بشدة فتسجعت لارتطام تلك الدوامة بها فتمسكت بكثافة تلك الصخرة بشدة وقد تملكني الخوف من اقع الى الاسفل على وجهي .

صرخت في وجه صديقي قائلاً " اهدأ هو الاضطراب العظيم ؟ " نعم ولكن هنا نطلق عليه اعصار الموسكوي .

كنت قد قرأت حولها في حوالي كتابين او ثلاثة لكنني لم تصور ابدأ بانها بعقل هذه الشائعة .

سألته ما سبب هذا الاضطراب ؟ اجاب صديقي " ان هذا يعتمد على المد والجزر عندما يكون البحر هادئاً فسألته "وكم يستمر هذا الاضطراب ؟ فاجاب " من البداية الى النهاية حوالي الست ساعات عندما يبدأ المد بالارتفاع وست ساعات اخرى عندما يبدأ المد بالانخفاض وبين الاثنين يكون البحر هادئاً لحوالي خمس عشرة دقيقة .

اهو دائماً بهذا الشكل الرهيب ؟ فاجاب في الشتاء يكون اسوأ والمئات من السفن الكبيرة والصغيرة قد فقدت في هذه المنطقة بسبب هذا الاضطراب فاقا انني استغنى عن السفن فانها تتجذب اليه وتتسحب بقوة الى قاع البحر . وهناك فانها لا تخطم الى قطع صغيرة على الصخور المتناثرة .

هنا وهناك ولا يستطيع احد مساعدتهم ولا شيء يمكن ان يقدمه وعندما يبدأ المد ترمي القطع الصغيرة لبقايا السفن على سطح البحر .

بعدها مباشرة وبفعل الحركة الشديدة للاعصار سقط الى الاصغر الى البحر ولم نراه كما لم نعد نسمع صراخه وهو يفرق وكنت انا ايضا - بفعل الاعصار الشديد - ان اسقط الى البحر ولكنني كنت معلقاً ومثشيتاً بحلقة حديدية مثبتة في منتصف القارب كانت هناك موجات بحرية ضخمة قد تولدت مع الاعصار وكانت تقذف باي شيء، وكل شيء، غير مثبت

وقد غمرتي المياه كلياً لنصف دقيقة بعدها - وكنت لا رث مثشيتاً بالحلقة المعدنية - ناضلت طوال اربع ايامي ولو قليلا عن الماء، وكنت اتنفس بصعوبة بعدما ببرهة احسنت بيد تمسك ذراعي كان أخي الاكبر ففشرت بالسعادة لانه لا يزال على قيد الحياة صرخ اخي قائلاً انه اعصار الموسكوي تالذت شعاعتي برؤية اخي بسرعة وحل محلها الرعب وكنت اعني تماما ما كان يصده اخي وكان الاعصار يدفعنا بقوة نحو دوامة كبيرة ولم يكن بوسعنا عمل شيء، حيال ذلك وكل الاشياء كانت قد طارت بفعل الاعصار الشديد وكان القارب يتأرجح كثيرا في الماء، وكان يسير الى الجبال وبالرغم من وجود الظلمة تحسن الطقس قليلاً وتطلعت لي السماء لبرهة فראيت حلقة من السحاب الصفائية مصحوبة بضوء القمر فصرخت قائلاً لآخي " لقد ظهر القمر ثانية وتبدد الظلام ولكنني كنت محظنا فلقد بدا المد لتوه كما ان الدوامة كانت في اقصى قوتها .

ارتطمت موجة ضخمة بالمقارب فرفعته الى الاعلى فظنرت حولي بسرعة مستحمية بضوء القمر وكانت نظرة واحدة تكفي والبرك وبدا ان نحن بالضبط كان اعصار الموسكوي امامنا وكذلك رأيت اشجار وصناديق وبعض البراميل فرايت ذلك حولي وبدأت

في احدي ليالي الصيف ذهبت الى شمال الجزر واقتمت في احدي الجزر وتدعى (لوفت) وكان هناك الرجل الذي قابلته في هذه القصة التي سوف ارويها لكم .

وقد عرض علي بان يرشدني الى اعلى قمة على اكير صخرة في هذه الجزيرة وخارجنا ذات صباح ووصلنا المكان في منتصف اليوم ودقائق معدودة كان الرجل العجوز لهائماً من شدة التعب والارهاق بحيث لم يستطع الكلام وقفت ونظرت مياشصرة الى اسفل فرأيت سلسلة جبلية ممتدة الى البحر بمسافة خمسمائة متر الى الاسفل بعدها قال الرجل العجوز :

" قبل مدة ليست بعيدة استطعت تسلق هذه الجبال بسرعة كبيرة كولد شاب . ولكنني الان لا استطع ذلك انت تعتقد بانني عجوز . انني لست كذلك فمصرى هو ستة وثلاثون عاماً فقط ولكن جسدي روحي قد تظاهما للشيب قبل الان " وكنت مندهشاً لسماع ذلك لانه كان يبدو عجوزاً فعلاً واعتقدت بان عمره هو حوالي الخامسة والستون . قال الرجل :

قبل ثلاث سنوات حدث شيء رهيب لي اسفل هذا المكان " استمر في كلامه مشيراً الى البحر الهائج والمظلم في الاسفل قائلاً لا اعتقد بان شخصاً قد مر بتجربة اسوأ من تلك التي مرتت بها وعاش بعدها استمرت تلك التجربة الرهيبة ست ساعات كاملة في ذلك الوقت تغير لون شعري من اللون الاسودى الى الابيض وفقدت قوتي وشجاعتي للابد والان انا خائف من فحص هذه الصخور التي ترى من خلالها الى اسفل .

من خلال هذه الصخور تستطيع ان ترى المكان الذي حدثت الواقعة الرهيبة لي .

ولكن لنزل قليلاً الى الاسفل لانه اكثر اماناً من هنا خصوصاً عندما يبدأ الاضطراب بالحدوث كما انني لن اشعر بالخوف " بلذا يضع خطوات الى الاسفل وجلسنا نتطلع الى البحر استطعنا ان نرى جزيرتين : كانت الاكبر تبعد حوالي الخمسة كيلومترات اما الاصغر فكانت تبعد حوالي الكيلومترين من الساحل وكان البحر بيننا وكانت الجزيرة الابدع تبدو غريبة ارتفعت الاف الامواج هنا وهناك وفي كل الاتجاهات وقال رفيقي :

" تدعى الجزيرة الكبرى " فورى " اما الاخرى فتدعى " موسكوي " استطعنا سماع اي شيء، الا ان استطع ان ترى اي شيء، غريب في الماء " كان هناك صوت يتداعي لي اذني كما لو انها مائة خيل تركض وتقترب منا . ارتفعت الامواج اسرع واسرع ولكن في اتجاه احدى اتجاه الشرق وفي دقائق قليلة - كما كنت اراقب - بدا ماء البحر بالظيان كان الجزء الاكشر اضطراباً يقع بين الجزيرة الصغرى (موسكوي) والشاطئ وهناك ارتفعت الامواج وتلاطمت فيما بينها مكونة اللاف الحلاقات الدائرية وكانت دائماً باتجاه الشرق تغيرت الصورة بسرعة تحرك البحر بصورة اسرع من ذي قبل ولكن سطحه كما زال منبسطة انتشرت الدوامات البحرية الصغيرة بعيداً وبدأت بتكوين دوامة واحدة ضخمة وقام رأينا بوضوح تلك الدوامة الضخمة من المياه المتلاطمة وكان عرضها حوالي الكيلومترين وكان طرف تلك الدوامة الضخمة عبارة عن خيط عرض من الماء ذي اللون الابيض يلف بسرعة جنوبية وكان اسفل تلك الدوامة حائط كبير متوهج ومسطح من الماء الاسود . ولكنني لم استطع رؤية قاع تلك الدوامة دارت تلك الدوامة بسرعة

أقواس

ما وراء الروم سوى روم

يقال إن الشعر ديوان العرب وهذا يدل على أن كون الشعر ديوانهم لا يعني أبداً عدم وجود فنون أخرى.

ربما كان هناك إلحاحاً من القران الكريم على الشعر، ومجرد وصف النبي (صلى الله عليه وسلم) بأنه شاعر ونفي القران لهذه الصفة يؤكد أهمية الشعر، لأن القصيد كانوا ينزلون الشاعر منزلة النبي خصوصاً وأن القصيدة كانت ترفع وتخفف والمرويات كثيرة جداً، ودور الشعر منذ وجود (حسان بن ثابت) شاعر البيت حتى عصر الخلافة العربية، له أهميته ولكن هناك ملاحظات تؤكد أن الشعر العربي في ذاته كان يدل على علاقة وثيقة بينه كفن قولي وبين الفنون الأخرى كالموسيقى والغناء. ولا ننسى أن كتاب العروض الشعري مبنياً على موسيقى إيقاعية، لهذا السبب هناك علاقة وثيقة بين الشعر والرسم، فالشاعر يوصف الأشياء بينما الفنان يجسد هذا الوصف بالتصوير، وكل يعلم تماماً أن هناك فنوناً متعددة غير الشعر كانت موجودة في الحضارة العربية، لكن للأسف لم نهتم بها لأننا حصرنا الفنون بما بعد الإسلام.

حتى الأوثان في الجاهلية وإحاطة التماثيل حول الكعبة تعني أن الفن ارتبط بالعقيدة الدينية منذ القدم، وهذا يدل أيضاً على وجود النحت والرسم قبل الإسلام، صحيح أن الإسلام حرّمهم لأسباب وقتية دعوة جديدة وكان هناك خوفاً من تشويه التوحيد وما أن تطورت مرحلة الحضارة الإسلامية في الوصول إلى عصر الدولة الأموية حتى رأينا كيف أهتم آل مروان بالآثار الجميلة في صنع الزخارف في المساجد والجوامع والقصور وهذا يعني استيعاب الفنان العربي والمسلم للزعم الفارسي الهندي وإعادة تعني نحو جديد.

ورأينا كيف تحدث (البحرّي) على ايوان كسرى. وكيف رسم القزويني كتاب عجائب المخلوقات وكيف ألف ابن شهيد التزيح والزواج

وعندنا أصبح موسوعة في القرون الوسطى كتاب الموسيقى (لقدارابي) الذي راح يعقد المقارنات العجيبة بين الشعر والموسيقى والرسم.

لقد كذبت أوروبا فيما زعمت وكذب من زعموا بأن العرب لا فنون لديهم ولا يدركون حقائق الفنون الأخرى ولا يعطونها حق قدرها ولكي يتأكدوا مما قلنا عليهم الرجوع إلى تراثنا القيم والأصيل التي تتسع دائرة علومه وإبداعاته وفنونه إلى حد بلغت معه أرقام المعلومات إلى آلاف مهولة من المجلدات. أما علاقتنا كعرب ومسلمين بفنوننا وغيرها من القضايا المهمة، نحن كحبرون دائماً على الإهتمام بتفاصيلها الكبيرة والصغيرة والمعاهد والجماعات ودور العرض السينمائية والمسرح والمتاحف والمراهم العالمية والصحف والمجلات هي نبض الإهتمام بالفنون، الأمر الذي نقبض به نتاحنا منذ قرون بعيدة، وما حقيقة موقف الأندلس من حملة الرسوم المسجلة لبنيها الكريم صلوات الله عليه وأزكى التسليم عرفنا وجهة نظرها واعتقد أن القارئ يوافقني في أن تصرف الرسام ليس به قدر وأقر من الحكمة. كما اعتقد أن ما وصل إليه حاله هو وجماعته نتيجة تراكم ظروف ورواسب لم يواجهها بصورة موضوعية أو طبيعية عمسة مسألة تردده في إقباط ذاته.

ربما لم يفكر عملياً بكيفية خروجه من قوقعته أو كيف يرتفع فوق الظروف حتى يحقق كل أمنياته وهو هنا قد يكون اطلع على حقيقة الدين الإسلامي وانبهر بها وبدلاً من الاعتراف بذلك تجاهلها وفي مثل هذه الحالات التي يكون فيها اختلاف المستوى الحضاري عائقاً غالباً ما يكون موقف الرفض الإسائة والتردد والاستخفاف من الآخر. وهذا ما أفتبته المشكاة، لأن انكار كله كما يغترخ التسلية.

نهله عبدالله

أخبار ثقافية

الخميس المقبل انطلاق الملتقى الثقافي الأول في محافظة دمار

في إطار ما تشهده محافظة نمار من حراك ثقافي واشهار عدد من المنظمات والنديات الثقافية يقام أواخر الأسبوع الجاري الملتقى الثقافي الاول في محافظة نمار تحت شعار " الثقافة نوافذ ودمار بوابة الثقافات " خلال الفترة من ١٦ الى ١٨ مارس الجاري .

ذكر نخرز محافظة نمار بالعيد من الادياب، والفكرين والمثقفين والخامات الاديبة .

وقد وضعت قيادة المحافظة نصب عينها الاهتمام بالاداء والمبدعين يتمثل ذلك من خلال رعاية هذه المنتديات والنديات بالتعاون مع الادياب، ومنعهم فطلة ارض لبناء مقر وصالة محاضرات عليها .. الجدير ذكره ان برنامج الملتقى الذي ترعاه قيادة المحافظة وينظمه مركز الحوار لحقوق الانسان واتحاد الادياب، والكتاب ومدنّي الحضرائي ونادي القصة سيضم العديد من الفعاليات الشعرية والقصصية والندوات الحفوية والثقافية .

العدالة خارج قريتنا بمسرح الطفل

ينظم اتحاد نساء اليمن يوم غد الأربعاء، حفلاً بمسرح الطفل التابع لوزارة الثقافة بصنعاء يحضره عدد من المسئولين ورجال الفكر وروّساء عدد من الصحف بمناسبة تدشين الجزء الأول من سلسلة أفلام الكرتون التي أعدتها اتحاد نساء اليمن بدعم من السفارة الأمريكية بعنوان العدالة خارج القانون الذي سيتم عرضه على مسرح الطفل بوزارة الثقافة .

خمسة آلاف سائح زاروا شبام كوكبان خلال فبراير الماضي

تشهد مدينة شبام كوكبان التاريخية تصاعداً ملحوظاً في اعداد الزوار الوافدين اليها من السياح العرب والاجانب والزوار المحليين الذين يفدون على شكل افواج سياحية الى المنطقة .

ويذكر ان حركة النشاط السياحي في المديرية شهدت تنامياً كبيراً في الاونة الاخيرة وان إجمالي عدد السياح الذين زاروا المنطقة خلال شهر فبراير المنصرم بلغ أكثر من خمسة الاف سائح من مختلف الجنسيات بينهم زوار عرب ومحليين زاروا المديرية وتعرفوا على آثارها ومعالمها ومواقعها التاريخية المختلفة من جانب اخر قال ادم النعماني مدير مديرية شبام كوكبان ورئيس المجلس المحلي ان إجمالي كلفة المشاريع الممتدة للمديرية والجاري العمل في تنفيذها لهذا العام في المدينة بلغت ثلاثة مليارات ريال .. موضحة ان هذه المشاريع تشمل مشاريع الزراعة والكهرباء والطرق ومشاريع تربية وسياحية ومشاريع اثار .

الكتابة عمل إبداعي

هناك مصطلحات كثيرة يصعب ايجاد تفسير معين لها يتفق عليه الجميع لذلك فان كل جماعة تحتهذ لوضع تعريف معين لهذا المصطلح وذاك وفق رؤيتها للامور ومن بين هذه المصطلحات الثقافية التي يستدعي وجودها وجود مثقفين وعادة ما تفرق الثقافة بالارتباط لدى بعض الأشخاص وبالتالي ظهور مجموعة من الادياب والكتّاب في مختلف المحالات سواء العلمية او الاديبة او غيرها ولكن ما بعيننا هنا هو الحديث عن الجانب الاديبي بشقيه الشعري والنثري فالمتنوع الجانب الشعري يرى انه من بتغيرتات كثيرة فعلى سبيل المثال انتقلت القصيدة او الشعر بشكل عام من القصيدة العمودية وهو الاسلوب الذي عرفه العرب قديماً قبل اي فن ادبي آخر وبعمر الوقت وتحديدا في اربعينيات القرن الماضي تم كسر تلك القاعدة المعتمدة على الشعر المأخذ بالقافية وظهر ما يسمى بالشعر الحر او شعر التفعيلة على يد نازك الملائكة وبدر شاكر السياب وصلاح عبدالصبور الذي كان سابقاً بالكتابة في هذا الشعر الجديد وقد فسّر الشعراء ان الكتابة بذلك الاسلوب انما جاء لتعبير عن كل مكونات النفس دون ان يكون هناك ضابط لتلك المشاعر من خلال القوافي وهذا يعمرؤ الوقت ظهر مؤخرأ ما يسمى بالقصيدة النثرية الامر الذي يعني انه كلما مرت علمنا حقيقة من الزمن اخذت اشكال الشعر ومضامينه ويحملها تغيير في الاخرى وذلك على اعتبار ان العصر الذي نعيش فيه ليس عصر الشعر .

اما عند الحديث عن الشق الادبي الاخر وهو النثر والذي يتمثل بالقصة والرواية فهذه الاخرى قد خاضت حروب في سبيل التغيير والاعتماد على اللغة او البروز محاولاً لتجديد اساليب الكتابة الامر الذي ادى الى ظهور مصطلحات كالحدثة بعد الساحة البنوية وغيرها من المصطلحات التي تتوارد على الساحة الاديبية فتجد ان الكاتب يحاول ان يجعل ما يكتبه يصف على انه حدثه لياتي بعد فترة ليحعل ما يكتبه يصف في ذات الحداته في اذات الورت نجد ان النقاد يحتهذون لتصنيف وقد كل عمل ادبي ان كان من الحدثة او بعدها وجميع تلك المصطلحات هي بالاساس غربية وكانها بذلك تحاول تطبيق كل التجارب الغربية على ادبنا متناسين ان لكل مجتمع خصوصيته وتجاربته التي تفضله وتجعله يتجه لاسلوب معين في الكتابة .

ان جميع تلك المصطلحات التي ظهرت في النثر او التغيير الذي طرأ على اشكال الشعر جعل النقاد يفرقون في الخوض في تلك السميات ويحاولون ان يحصروا الشعراء او الكتاب وفق تلك القوالو اما المصنفات متناسين ان الكتابة الاديبة بالاساس هي اعمال ابداعية وان على الكاتبت ان يكتب عما يحسن به او ما يحول بذمته لان ما يهم القارئ هو العمل الابداعي الذي يرتقي بالذوق العام بغض النظر عن التصنيف الذي يصفه فيه هذا العمل الادبي او ذاك .

أثمار هاشم



(التفاصيل يوم غد)